Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Science

جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

العوامل الديموغرافية والبيئية المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين

فواز أيوب المومني

أستاذ مساعد
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية، جامعة اليرموك
اربد - الأردن
Fawwaz.momani@yahoo.com

العوامل الديموغرافية والبيئية المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين

فواز أيوب المومني

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والبيئية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، حيث تألفت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً وطالبة من قسمي العمل الاجتماعي والاقتصاد في الجامعة الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية. وقد استخدم لاستخلاص النتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار t-test. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص، ومتغير القطاع التربوي الذي تتبع له المدرسة التي تخرج منها الطلبة في المرحلة الثانوية، وإلى متغير ممارسة الطلبة للعمل التطوعي، ومتغير ممارسة الوالدين للعمل التطوعي، ومتغير مكان إقامة الأسرة. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس على المقياس الكلي. وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات في ضوء النتائج والمناقشة.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية، طلبة الجامعات، ممارسة العمل التطوعي، العوامل البيئية.

The Demographic and Environmental Factors Affecting the Social Responsibility among University Students

Fawwaz Ayoub Momani

Abstract:

This study aimed to identify the social responsibility (SR) and its relationship with some environmental variables in a sample of students from the University of Jordan where the study sample consisted of (420) male and female Departments of Social Work and the Economy at the University of Jordan. To achieve the objectives of the study, the researcher developed a measure of social responsibility. The researcher used means, standard deviation, and t-test in order to answer the questions of this study. The results indicated that the level of social responsibility was moderate on the scale as a whole. The results showed statistically significant differences in the degree of social responsibility due to the variable of specialization, student's educational secondary school background, the practice by students of voluntary work, the practice by parents of voluntary work, and place of family residence. The results showed that propposed there were no significant differences due to the variable of sex on the overall scale. The study some recommendations based on the results and discussion

Keywords: Social responsibility, university students, voluntary work, environmental factors

١- المقدمة

إن الاهتمام بالمجتمع وقيمه، ومراعاة شعور الآخرين، والمحافظة على المنجزات الوطنية، والممتلكات العامة، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وتقبل التعددية وغيرها من الأمور ذات الصلة، يتطلب وجود أفراد يؤمنون بهذه القيم، ويتمتعون بمستوى مقبول من المسؤولية الاجتماعية. أما في الواقع فالأمر مختلف، حيث تتدنى المسؤولية الاجتماعية لدى بعض الشباب، ويعاني المجتمع الأردني من مشاكل اجتماعية متعددة أصبحت تعيق عمليات التنمية البشرية، والاقتصادية، والسياسية، وتكلف خزينة الدولة مبالغ كبيرة. وفي المقابل، تعد الجامعات مراكز إشعاع حضاري، يقع على عاتقها مسؤولية كبرى من حيث إعداد بيئة جامعية تكون بمستوى التحديات سواءً من حيث صقل شخصية الطالب بالمهارات والعلوم اللازمة، أو من خلال برامج ونشاطات لا منهجية هادفة تعزز قيم تحمل المسؤولية لدى طلبتها الذين سيعهد إليهم في المستقبل أمانة إدارة مؤسسات الدولة، والقطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

١-١ مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية تعاريف متعددة تعكس الأطر النظرية لعلوم مختلفة منها: علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد والأعمال، وعلم القانون (Cicognani, Pirini, Keyes, Joshanloo , Rostami & Nosratabadi, 2008). فمن الجانب النفسي يعرفها زهران (١٩٨٤) بأنها "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة، وأمام الله سبحانه وتعالى، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به" ويعرفها الصمادي وعثامنة (٢٠٠٨) بأنها "إشباع الفرد لحاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم في شتى الميادين والمجالات التي تشمل الفرد ذاته والأهل، والأصدقاء، والجيران، والمجتمعات على كافة المستويات"، ويعرفها عثمان (٢٠١٠) بأنها «المسؤولية الفردية عن الجماعة وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة، أي أنه مسؤول أمام ذاته أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته، وتعبر المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي.»

ومن الجانب الاجتماعي يعرفها بيصار (١٩٧٤) بأنها «التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، وبتقاليده ونظمه، سواء أكانت وضعية أم دينية، وتقبله لما ينتج عن مخالفة لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده وآدابه»، ويعرفها (هيلر) وزملاؤه (Heller et al, 1984) بأنها "العملية التي تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في المؤسسات والبرامج والبيئات التي تؤثر في حياتهم"، ويعرفها الخوالدة (١٩٨٧) بأنها "إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج"، وعرفها غيث (١٩٧٦) بأنها السلوك الذي يستخدمه الفرد لمواجهة التوقعات.

وتعرف اقتصادياً: بأنها المسؤولية الاجتماعية المؤسسية (Corporate social responsibility (CSR التي تعنى بمساهمة قطاع الأعمال Business sector في حل المشكلات الاجتماعية الماسة التي تواجه الوطن (Cramer, 2006). وللمسؤولية الاجتماعية مرادفات اصطلاحية متعددة، هي: الاهتمام الاجتماعي Social concern، والضمير الاجتماعي Social conscience، والمشاركة الاجتماعية Social involvement، والاستجابة الاجتماعية Social response (البادي، ١٩٨٠).

ويمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات وأيدلوجياتها، ففي المجتمعات الصناعية تطغي الفردية على روح الجماعة، وفي المجتمعات الشرقية تسود قيم الأسرة، وفي مناطق التجمعات العشائرية تسود مصلحة العشيرة على مصلحة الوطن. ولهذا فإن قياس المسؤولية الاجتماعية يتأثر إيجاباً أو سلباً بالمنظومة القيمية والدينية، والعدالة الاجتماعية، والاستقرار السياسي السائدة في أي مجتمع.

لقد أفرد الإسلام تعليمات وتوجيهات منهجية هدفت إلى تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية نحو الذات، والأسرة، والجماعة، والجيران، والوطن، والأمة. حيث وردت آيات قرآنية حددت فيها المسؤولية الاجتماعية في الأمور الحياتية المختلفة للمجتمع المسلم، قال تعالى:(وقفوهمْ إنهم مسئولون((الصافات، آية ٢٤)، وقوله تعالى: (ولا تقْفُ ما ليْس لكَ به علمٌ إن السمْع والبصر والفؤاد كل أولئكَ كان عنْه مسْؤولا((الإسراء، آية ٣٦). وفي الحديث الشريف، عنْ عبْد الله بْن عمر رضي الله عنْهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليْه وسلم يقول: كلكمْ راعٍ ومسؤولٌ عنْ رعيته فالإمام راعٍ وهو مسؤولٌ عنْ رعيته والرجلُ في أهْله راعٍ وهو مسْؤولٌ عنْ رعيته والْمرْأة في بيْت زوْجها راعيةٌ وهي مسْؤولةٌ عنْ رعيتها والْخادم في مال سيده راعٍ وهو مسْؤولٌ عنْ رعيته" (متفق عليه).

وفي هذا السياق يشير الخوالدة (١٩٨٧) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعد قضية تربوية، واجتماعية، وأخلاقية، وقانونية، ودينية، وقيمية تتطلب اهتماماً واضحاً داخل المجتمعات. ويرى

عثمان (١٩٧٩) أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من عناصر، هي:

الفهم: وتعني فهم الإنسان لذاته، وفهمه للآخرين.

الاهتمام: وتعني الارتباط العاطفي بين الفرد والجماعة، والقيمة الاجتماعية للسلوك والأفعال التي تصدر عن الفرد أو الجماعة.

المشاركة:وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في القيام بأعمال ذات اهتمام مشترك تساعد على تحقيق أهداف الجماعة وديمومتها.

وإسلامياً تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر تتمثل في الرعاية، والهداية، والإتقان. فمصدر الرعاية هو الاهتمام بالجماعة المسلمة، ومصدر الهداية هو فهم الجماعة ودور الفرد المسلم فيها، ومصدر الإتقان هو التقبل والتنفيذ والتوجيه. أما الجعثين (١٩٨٨) فقد بين أن المسؤولية الاجتماعية تقسم إلى جوانب، هي:

١. المسؤولية الاجتماعية: ومصدرها علم الاجتماع وتعنى بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد، وبين الفرد والمجتمع في الأمور المتعلقة بالحقوق والواجبات.
٢. المسؤولية الشرعية الأخروية: وتعني الحقوق والواجبات التي يفترض أن يقوم الفرد بأدائها في الحياة الدنيا التي سيحاسب عليها في الآخرة، وهو ما تشير إليه الآية القرآنية :(وقفوهمْ إنهم مسؤولون((الصافات، آية ٢٤).
٣. المسؤولية القانونية: وتشمل جميع المسؤوليات المنبثقة من الدساتير والقوانين الوضعية (الشافعي، ١٩٨٨).
٤. المسؤولية الأخلاقية: وتشمل الأخلاق والآداب التي تنبع من داخل النفس والتي تحقق الرضا النفسي للفرد في حالة القيام بها (الشافعي، ١٩٨٨).
٥. المسؤولية الاجتماعية المؤسسية (CSR): وتعني مساهمة قطاع الأعمال في حل المشاكل الاجتماعية الماسة التي يعاني منها المجتمع على المستوى الوطني (Cramer, 2006).

وللمسؤولية الاجتماعية خصائص وشروط تتمثل في الحرية في اختيار الفعل الذي ستترتب عليه المسؤولية الاجتماعية، وسلامة القوى العقلية في اختيار الفعل المسؤول، والمراقبة على الأفعال سواءً أكانت السلطة قانونية، أم أخلاقية، أم إلهية، أم أخلاقية، وأخيراً طبيعة المسؤولية التي يترتب عليها الفعل (التك، ٢٠٠٤).

وقد ركز أدلر Adler (المشار إليه في الضامن، ٢٠٠٣) أن علم النفس الفردي (العلاج الادلري) أولى أهمية خاصة لعنصر الاهتمام الاجتماعي والانتماء للآخرين، ودورهما في التخفيف من القلق. وفي هذا السياق يتوجب علينا التعامل مع خمسة أشياء رئيسة والعمل على إتقانها، وهي: علاقتنا بأصدقائنا وأسرنا، وعلاقتنا بالعمل، وعلاقتنا بالجنس الآخر، وشعورنا تجاه أنفسنا، والعمل من أجل تحقيق هذه الأهداف (الضامن، ٢٠٠٣؛ المومني والزغول، ٢٠٠٩).

كما تناول غلاسر (Glaser, 1986) المسؤولية الاجتماعية من بعدها النفسي والاجتماعي معتبراً إياها مؤشراً للصحة النفسية، فالشخص المضطرب نفسياً يعاني من تدني في مستوى المسؤولية الاجتماعية، وتدني في مستوى التكيف، وبالتالي فإن مستوى الصحة النفسية يكون متدنياً، مما يسبب له عزلة عن محيطه، وتوتراً في علاقاته الاجتماعية، وقد يمهد ذلك الطريق الأقرب إلى الانتحار. وترى سمتانا، وكامبيون- بار، و متزجر ، (Smetana, Campione-Barr, & Metzger, 2006) إلى أن انخراط المراهقين في المجتمع من خلال المشاركة المجتمعية Social participation تزيد من مستوى كفاءتهم الذاتية Self– efficacy وسيطرتهم الشخصية، كما أنها تحقق لهم نتائج نمائية إيجابية.

وعلى المستوى الأخلاقي، فقد تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين (مشرف، ٢٠٠٩). وكذلك فإن الشخص المسؤول اجتماعياً يتمتع بصفات وخصائص سلوكية متعددة، منها: الأمانة وتجنب الغش، وتحمل المسؤولية عن أفعاله، وعدم إلقاء اللوم على الآخرين، والتفكير بمصالح الآخرين ورعايتها، وأن يكون موثوقاً به ويعتمد عليه، وأن تكون لديه القدرة على إنجاز المهام الموكلة له بصورة صحيحة ودقيقة (أحمد، ١٩٩٩).

وتكمن مظاهر اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد بالتهاون المتمثل في فتور الهمة في العمل، واللامبالاة، والعزلة بحيث يكون الفرد لا تربطه علاقات بالجماعة. وبالنسبة للجماعة فإن مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية تكون بالتشكك حيث تكون هناك مشكلة في تقدير قيمة الأشخاص، وتزعزع الثقة بالآخرين. والتفكك الذي يؤدي إلى التنازع والفرقة بين الأفراد، وتدني مستوى المشاركة المستندة إلى الاهتمام والفهم. والتهرب من المسؤولية والمتضمن عدم قدرة الجماعة والفرد في احتمال أعبائها (قاسم، ٢٠٠٨).

٢- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد المسؤولية الاجتماعية مؤشراً حضارياً يدل على مدى تقدم ورقي المجتمعات الإنسانية، حيث أولى الباحثون في الآونة الأخيرة اهتماماً واضحاً في تناول جوانب مختلفة من هذا الموضوع .(Kathleen, 2009) ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة ظهور مشكلات اجتماعية متعددة تواجه المجتمع

الأردني مشكلة تحدياً لحاضر الأجيال ومستقبلها، ولم تكن الجامعات الأردنية بمنأى عن ذلك؛ حيث تفشت بين بعض الطلبة في الجامعات الأردنية ظواهر اجتماعية سلبية أصبحت تؤرق إدارات الجامعات وصناع القرار، من أبرزها: ظاهرة العنف الطلابي، والتعصب العشائري، وعدم الإحساس بقضايا الآخرين، والشعارات التي تمجد العشيرة على حساب الوطن، والإقليمية، والجهوية، وتخريب الممتلكات العامة، والمضايقات والتحرشات، والتقليد الأعمى، وعدم احترام مواعيد المحاضرات، وعدم الالتزام بمواعيد تسليم التقارير والأبحاث، والغش في الامتحانات، والاستهتار وإهدار الوقت واللامبالاة، والغيبة والنميمة، والصوت المرتفع والصراخ، والجلوس في الممرات وإلقاء الفضلات على الأرض، والكتابة على الجدران ومقاعد الدراسة، وعدم المشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية.

ويرى الباحث أن هذه المشكلات الاجتماعية التي يمارسها بعض الطلبة قد ترتبط بشكل مباشر بمدى تحمل طلبة الجامعة للمسؤولية الاجتماعية. لذا تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية وبشكل محدد فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الفرضيات الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تحمل طلبة الجامعة الأردنية للمسؤولية الاجتماعية؟

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير قطاع التربية للمرحلة الثانوية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير ممارسة العمل التطوعي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير ممارسة الوالدين للعمل التطوعي.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير مكان إقامة الأسرة.

وقد أجريت دراسات متنوعة في موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات متعددة. وفيما يلي عرض تفصيلي للدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات متعددة، لدى الطلبة الجامعيين أو لدى أفراد المجتمع بشكل عام. فقد أجرى الدليمي (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب الإيرانية العراقية على عينة مكونة من (٦٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد. أظهرت النتائج أن متوسط استجابات الطالبات أكبر من متوسط استجابات الطلاب في الدراسات العلمية، كما أشارت النتائج إلى أن متوسط درجات الطلاب أكبر من متوسط درجات الطالبات في تخصصات الدراسات الإنسانية.

وأجرى موسى (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى التحقق من الفروق بين الذكور والإناث في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة مراكز التأهيل التربوي في جامعة الأزهر. وقد تألفت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات المسؤولية الاجتماعية لصالح الذكور في بنود المقياس، وأخرى لصالح الإناث، بمعنى أن هناك أبعاداً للمقياس تتناسب وطبيعة الإناث، وأبعاداً أخرى تتناسب وطبيعة الذكور.

وقام متولي (١٩٩٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيم الدينية لدى عينة تكونت من (٣٥٧) طالباً وطالبة جامعية. وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائياً للذكور والإناث بين المسؤولية الاجتماعية والقيم الاجتماعية والدينية، ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين القيم المسؤولية الاجتماعية والقيم الاقتصادية والجمالية والسياسية. كما أظهرت النتائج تفوق الطالبات على الذكور في مستويات تحمل المسؤولية الاجتماعية.

وهدفت دراسة كفافي والنيال (١٩٩٤) إلى قياس المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في متوسطات المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

أما دراسة الحارثي (١٩٩٥) فقد هدفت إلى بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية في المجتمع السعودي. وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٢٢) شخصاً من فئات عمرية مختلفة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والعمر الزمني.

وقام الشايب (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٢) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في مستويات المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

كما أجرى التك دراسة (٢٠٠٤) هدفت إلى قياس الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة الموصل. وتألفت عينة الدراسة من (٤٦٧) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية كانت متوسطة لدى جميع أفراد الدراسة. كما أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية في التخصصات الإنسانية كانت متوسطة. وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية.

وقام العمري (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩٣) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية قد كانت بدرجة عالية. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمستويات متغيري كل من نمط التنشئة الأسرية والتخصص ولصالح التنشئة الأسرية الديمقراطية والتخصصات الإنسانية.

كما أجرى الصمادي وعثامنة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس للمسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية بصفته مؤشراً للصحة النفسية، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٤٣) فقرة موزعة على ستة مجالات، كما تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

وللتحقق من علاقة التفكير الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية, أجرت مشرف (٢٠٠٩) دراسة على عينة مكونة من (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث و كانت لصالح الإناث. كما تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الأسرة ذات المستوى الاقتصادي العالي والأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض وكانت لصالح الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أو متغير حجم الأسرة.

وقام بيرانتشي و بانو (Biranchi & Banu, 1983) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاعتماد لدى عينة مكونة من (٥٠) طالباً من الطلبة الجامعيين في كل من الهند وبنغلادش. بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لدى عينتي الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

كما أجرى هانتز ورايت (Hantz & Wright 1985,) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة مكونة من (٢١٥) طالباً وطالبة جامعياً. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية ولصالح الطالبات.

وأجرى ستفانز، وكولبي، واهريتش، وبيمونت (Stephans, Colby, Ehrich & Beaumant, 2000) دراسة هدفت إلى التحقق من تطور المسؤولية المدنية والأخلاقية وعلاقتها بالتعليم العالي لدى عينة شملت ثلاث جامعات من الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بتدريس مساقات جامعية متخصصة تهدف إلى تطوير المفاهيم الأخلاقية والمدنية. وأظهرت النتائج أن المساقات المعنية التي تطرحها الجامعات لها أثر إيجابي في تعزيز المسؤولية المدنية والأخلاقية لدى طلبتها.

وقام نيكولاسن ودموسس (Nicholson & Demoss , 2009) بدراسة هدفت إلى تقييم المساقات الدراسية المتعلقة بالجوانب الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في برامج الأعمال الجامعية. وأشارت النتائج إلى أن هناك مشكلة واضحة في خلو برامج الأعمال في درجة البكالوريوس من المساقات المتعلقة بالجوانب الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن (٨٤٪) من برامج الماجستير في إدارة الأعمال MBA بحاجة إلى إدخال هذه المساقات في خططها الدراسية.

٣- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من جانبين، الأول نظري والثاني تطبيقي؛ فمن حيث الأهمية النظرية، فإن الدراسة حاولت التعرف على مستويات المسؤولية الاجتماعية والعوامل المرتبطة بها لدى قسمي الاقتصاد والعمل الاجتماعي. كما أنها تنفرد بتناولها لمتغيرات مستقلة لم تتناولها الدراسات السابقة مثل: مكان الإقامة، وممارسة العمل التطوعي للطالب، وممارسة العمل التطوعي لآباء الطلبة، وقطاع المرحلة الثانوية التي ينتمي إليها الطالب. أما من حيث الأهمية التطبيقية، فإن الدراسة حاولت التعرف على أبرز المتغيرات المؤثرة في مستويات المسؤولية الاجتماعية والعمل على وضع البرامج العلاجية، والوقائية، والنمائية, وتوفير معلومات علمية مفيدة للقائمين على عملية إدارة وصنع القرار المتعلقة بالتعليم العالي.

٤- أهداف الدراسة:

نهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية

وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية والديموغرافية.

٥- التعريفات الإجرائية:

- **المسؤولية الاجتماعية:** وتعني مسؤولية الفرد تجاه نفسه، وأسرته وعائلته، وزملائه وأصدقائه، وكذلك تجاه الحي، والعالم ، والوطن. وتقاس المسؤولية الاجتماعية إجرائياً بحسب الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص على مقياس المسؤولية الاجتماعية.
- **طلبة الجامعة:** وهم الطلبة المسجلون لمرحلة البكالوريوس في تخصصي الاقتصاد والعمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.
- **العمل التطوعي:** هو أي عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، ويعود بالفائدة على الأفراد أو الجماعات.
- **العوامل البيئية:** ويقصد بها مجموعة من المتغيرات التي ضمنها الباحث في الدراسة وهي نوع المدرسة للمرحلة الثانوية، ومدى ممارسة الطالب و الوالدين للعمل التطوعي.

٦- محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة قسمي العمل الاجتماعي والاقتصاد المنتظمين في مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية للفصل الثاني ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

استخدمت هذه الدراسة المفاهيم والمصطلحات المحددة في طبيعة التعريفات الإجرائية, وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات.

٧- الطريقة والإجراءات

٧-١ منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي Descriptive analysis إذ إن هذا البحث يخبر عما هو موجود حالياً، ويهدف إلى وصف ظواهر أو أشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق عنها ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع, وهو غير معني بإثبات العلاقات السببية، وهو أكثر الطرق استعمالاً في المجال التربوي والاجتماعي (الكيلاني، والشريفين، ٢٠١١). ولهذا حاولت الدراسة الحالية التعرف على مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسمي العمل الاجتماعي وطلبة الاقتصاد في الجامعة الأردنية.

٧-٢ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسمي الاقتصاد والعمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية والبالغ عددهم (٧٦٣) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩

٧-٣ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً وطالبة، حيث شكلت ما نسبته (٥٥٪) من مجتمع الدراسة. وتم اختيار قسمي العمل الاجتماعي والاقتصاد بالطريقة القصدية، في حين تم اختيار أفراد العينة داخل القسمين بطريقة العينة العشوائية البسيطة من خلال تحديد المساقات الإجبارية في كلا التخصصين، ثم تم سحب عينة عشوائية منهما. وقد بلغت نسبة الإناث (٦٦,٧٪) ونسبة الذكور (٣٣,٣٪)، وشكل طلبة الاقتصاد ما نسبته (٥٤,٨٪) من عينة الدراسة مقابل ما نسبته (٤٥,٢٪) من طلبة قسم العمل الاجتماعي، وبلغت نسبة الطلبة الذين مارسوا العمل التطوعي من الطلبة (٨٥,٣٪)، والجدول (١) يوضح ذلك.

٧- ٤ أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري وعلى مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في دراسة الشايب (٢٠٠٣)، والمقياس الوارد في دراسة التك (٢٠٠٤)، والمقياس الوارد في دراسة الصمادي وعثامنة (٢٠٠٨)، والمقياس الوارد في دارسة الحارثي (١٩٩٥)، استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية الوارد في دراسة العمري (٢٠٠٨) والمكون من (٥٨) فقرة موزعة على ستة أبعاد، هي: مسؤولية الفرد تجاه نفسه، ومسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته، ومسؤولية الفرد تجاه الوطن، ومسؤولية الفرد تجاه العالم، ومسؤولية الفرد تجاه الحي. و يستجيب المفحوص على المقياس وفق تدريج رباعي وهو: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً) ولها أربع درجات، و(تنطبق علي بدرجة كبيرة) ولها ثلاث درجات، و(تنطبق علي بدرجة قليلة) ولها درجتان، و(تنطبق علي بدرجة قليلة جداً) ولها درجة واحدة.

٧-٥ صدق المقياس:

بهدف التحقق من صدق المقياس تم عرضه على تسعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإرشاد وعلم النفس التربوي وقسم العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك. وقد تم الاحتفاظ بالفقرات التي أجمع المحكمون على صحتها، وتم حذف بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع عليها، كما عدلت بعض الفقرات. وقد بلغ عدد الفقرات المحذوفة (٥) فقرات من أصل (٥٨) فقرة، فأصبح المقياس يتألف في صورته

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٤٠	٣٣,٣
	إناث	٢٨٠	٦٦,٧
	المجموع	٤٢٠	١٠٠
القسم	قسم الاقتصاد	٢٣٠	٥٤,٨
	قسم العمل الاجتماعي	١٩٠	٤٥,٢
	المجموع	٤٢٠	١٠٠
مكان سكن الأهل	مدينة	٣٦٥	٨٦,٩
	أخرى (قرية، بادية، مخيم)	٥٥	١٣,١
	المجموع	٤٢٠	١٠٠
قطاع التربية للمرحلة الثانوية	حكومية	٢١٥	٥١,٢
	خاصة	٢٠٥	٤٨,٨
	المجموع	٤٢٠	١٠٠
ممارسة العمل التطوعي	نعم	٢٤٥	٥٨,٣
	لا	١٧٥	٤١,٧
	المجموع	٤٢٠	١٠٠
ممارسة الوالدين للعمل التطوعي	نعم	٢٨٣	٦٧,٤
	لا	١٣٧	٣٢,٦
	المجموع	٤٢٠	١٠٠

الجدول ١: التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (العمر، الجنس، التخصص، مكان سكن الأهل، قطاع التربية للمرحلة الثانوية، ممارسة العمل التطوعي، ممارسة الأبوين للعمل التطوعي)

النهائية من (٥٣) فقرة.

٦-٧ ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقتي: ثبات الاستقرار(الإعادة)، وباستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من طلبة الجامعة الأردنية من غير عينة الدراسة، وبعد أسبوعين أعيد التطبيق على نفس العينة إذ بلغ قيمة معامل ثبات الإعادة على المقياس ككل (٠,٩١)، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (.٨٧٥٠) و قد اعتبرت هذه القيم مؤشرات مقبولة للثبات، والجدول (٢) يبين قيم معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي للمقياس ككل وللمجالات.

الجدول٢ : قيم معاملات ثبات الإعادة (الاستقرار) والاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية والمقياس ككل

٧-٧ تصحيح المقياس

ولتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي: درجة ضعيفة, وتكون للحاصلين على درجة بين ١,٠٠- ١,٩٩؛ درجة متوسطة للحاصلين على درجة بين ٢,٠٠- ٢,٩٩؛ درجة مرتفعة للحاصلين على درجة بين ٣,٠٠ و ٤,٠٠.

٨-٧ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً- المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً- المتغيرات المستقلة: وتكونت من المتغيرات الآتية:

النوع الاجتماعي وله مستويان: ذكر، أنثى.

التخصص وله مستويان: قسم الاقتصاد، قسم العمل الاجتماعي.

نوع المدرسة للمرحلة الثانوية وله مستويان: حكومي، خاص.

ممارسة الطالب للعمل التطوعي وله مستويان: ممارس، غير ممارس.

ممارسة الوالدين للعمل التطوعي وله مستويان: ممارس، غير ممارس.

مكان إقامة الأسرة وله مستويان: مدينة، أخرى (ريف، بادية،

البعد	ثبات الإعادة	قيمة كرومباخ ألفا
١. مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٠,٨٢	٠,٧٦١
٢. مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته	٠,٧٨	٠,٧٢١
٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء	٠,٨٣	٠,٧٥٥
٤. مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٠,٨٦	٠,٧٧٤
٥. مسؤولية الفرد تجاه العالم	٠,٨٠	٠,٧٢٣
٦. مسؤولية الفرد تجاه الحي	٠,٨٤	٠,٧٦٣
الكلي	٠,٩١	٠,٨٧٥

الجدول٢ : قيم معاملات ثبات الإعادة (الاستقرار) والاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية والمقياس ككل

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية
١. مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢,٨٦	٠,٥١	متوسطة
٢. مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته	٣,١٠	٠,٤٣	مرتفعة
٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء	٢,٨٢	٠,٥٠	متوسطة
٤. مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٣,٠٠	٠,٤٤	مرتفعة
٥. مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣,٠٤	٠,٥١	مرتفعة
٦. مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣,١٧	٠,٤٩	مرتفعة
الكلي	٢,٩٩	٠,٣٢	متوسطة

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية

مخيم).

٨- إجراءات الدراسة:

لغايات تطبيق أداة الدراسة تم حصر الشعب التدريسية لكلا القسمين (الاقتصاد، العمل الاجتماعي) في الجامعة الأردنية، ذلك بعد استبعاد الشعب التي تعود إلى مواد متطلبات جامعية أو كلية. تم توزيع أداة الدراسة على الطلبة داخل القاعات؛ في البداية وضح الباحث لهم أهداف الدراسة وأهميتها، ومن ثم توضيح التعليمات الخاصة بالمقياس من حيث طوعية المشاركة، وعدم كتابة أسمائهم على مقياس الدراسة، وأن البيانات التي ستجمع لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل معها بسرية تامة. وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم حذف بعض الاستبانات ذات النمطية الواحدة في الإجابة والاستبانات غير المكتملة والبالغ عددها (١٦) استبانة، ثم تم تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

٩- المعالجات الإحصائية

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المفحوصين على مقياس المسؤولية الاجتماعية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول. واستخدم اختبار (ت) T-test للإجابة عن فرضيات الدراسة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة.

١٠- النتائج

١٠-١ السؤال الأول: ما درجة تحمل طلبة الجامعة الأردنية للمسؤولية الاجتماعية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

يظهر الجدول (٣) أن مستوى تحمل أفراد عينة الدراسة للمسؤولية الاجتماعية كان بدرجة متوسطة على بعدي مسؤولية الفرد تجاه نفسه بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، ومسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء بمتوسط حسابي (٢,٨٢) . أما بقية الأبعاد فكانت درجة تحمل المسؤولية نحوها بدرجة مرتفعة حيث بلغ أعلاها على بعد مسؤولية الفرد تجاه الحي بمتوسط حسابي (٣,١٧). أما فيما يتعلق بدرجة تحمل المسؤولية الاجتماعية للمقياس ككل من وجهة نظر المستجيبين فقد كانت (متوسطة) مع أنها تقترب من درجة المرتفع التي تتراوح بين (٣-٤) درجات، بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وبانحراف معياري (٠,٣٢). كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات للكشف عن مستوى تحمل المسؤولية

الاجتماعية لدى طلبة قسم الاقتصاد وطلبة قسم العمل الاجتماعي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

١٠-٢ الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير التخصص، والجدول (٥) يبين ذلك:

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥).

يظهر الجدول (٤) أن مستوى تحمل أفراد عينة الدراسة من طلبة قسم الاقتصاد للمسؤولية الاجتماعية كان بدرجة متوسطة على البعد الكلي وعلى أبعاد (مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء، مسؤولية الفرد تجاه الوطن). أما طلبة قسم العمل الاجتماعي فكانت درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية مرتفعة على البعد الكلي، وكانت بدرجة متوسطة على بعدي (مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء).

كما يلاحظ من جدول (٤) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص على جميع الأبعاد والبعد الكلي لصالح طلبة العمل الاجتماعي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في درجة تحمل مسؤولية الفرد تجاه العالم

١٠-٣ الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس، والجدول (٥) يبين ذلك:

*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥).

يظهر الجدول (٥) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس على بعد مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته لصالح الإناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على بقية الأبعاد والبعد الكلي.

١٠-٤ الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير قطاع التربية للمرحلة الثانوية.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير قطاع التربية للمرحلة الثانوية، والجدول (٦) يبين ذلك:

يظهر الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير القطاع التربوي الذي تتبع له المدرسة التي تخرج منها الطلبة في المرحلة الثانوية، ذلك على بعدي مسؤولية الفرد تجاه نفسه و مسؤولية الفرد تجاه العالم وذلك لصالح القطاع الحكومي، وكذلك على البعد الكلي لصالح القطاع الحكومي.

البعد	قسم للاقتصاد		العمل الاجتماعي		نتائج اختبار (ت)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١. مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢,٧٩	٠,٤٩	٢,٩٤	٠,٥٣	٣,٠٢١	*٠,٠٠٣
٢. مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته	٣,٠٤	٠,٤٣	٣,١٩	٠,٤١	٣,٧٢٣	*٠,٠٠٠
٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء	٢,٧٦	٠,٤٩	٢,٩٠	٠,٥٠	٢,٨٢٧	*٠,٠٠٥
٤. مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢,٩٣	٠,٤٣	٣,٠٩	٠,٤٣	٣,٧٦٠	*٠,٠٠٠
٥. مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣,٠٠	٠,٤٧	٣,٠٩	٠,٥٤	١,٩٢٥	٠,٠٥٥
٦. مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣,١٠	٠,٤٩	٣,٢٦	٠,٤٧	٣,٣٧٩	*٠,٠٠١
الكلي	٢,٩٣	٠,٣١	٣,٠٧	٠,٣٢	٤,٦٣٦	*٠,٠٠٠

الجدول (٤): نتائج اختبار (ت) لاختبار درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير التخصص

البعد	ذكور		إناث		نتائج اختبار (ت)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١. مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢,٨٤	٠,٥٠	٢,٨٧	٠,٥١	٠,٥٢٣	٠,٦٠٢
٢. مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته	٢,٩٦	٠,٤٣	٣,١٨	٠,٤٠	٥,٠٨٣	*٠,٠٠٠
٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء	٢,٨٢	٠,٤٣	٢,٨٣	٠,٥٣	٠,١٩٩	٠,٨٤٢
٤. مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٣,٠١	٠,٤٥	٣,٠٠	٠,٤٤	٠,٠٥٧	٠,٩٥٥
٥. مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣,١١	٠,٤٤	٣,٠١	٠,٥٣	١,٨٨٨	٠,٠٦٠
٦. مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣,١٩	٠,٤٧	٣,١٦	٠,٥٠	٠,٥٤٦	٠,٥٨٥
الكلي	٢,٩٨	٠,٢٩	٣,٠٠	٠,٣٤	٠,٧٤٢	٠,٤٥٨

الجدول (٥): نتائج اختبار (ت) لاختبار درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير الجنس

البعد	القطاع الحكومي		القطاع الخاص		نتائج اختبار (ت)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١. مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢,٩٤	٠,٤٧	٢,٧٧	٠,٥٤	٣,٣١٨	*٠,٠٠١
٢. مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته	٣,١٤	٠,٣٩	٣,٠٦	٠,٤٦	١,٩٣٧	٠,٠٥٣
٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء	٢,٨٣	٠,٤٩	٢,٨٢	٠,٥١	٠,٢٩١	٠,٧٧١
٤. مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٣,٠٤	٠,٤٦	٢,٩٧	٠,٤٢	١,٦٥٠	٠,١٠٠
٥. مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣,١٤	٠,٤٥	٢,٩٤	٠,٥٤	٤,١٥٠	*٠,٠٠٠
٦. مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣,١٨	٠,٤٨	٣,١٦	٠,٥٠	٠,٤٣٧	٠,٦٦٢
الكلي	٣,٠٤	٠,٣١	٢,٩٥	٠,٣٣	٣,٠٢٧	*٠,٠٠٣

الجدول (٦): نتائج اختبار (ت) لاختبار درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير قطاع التربية للمرحلة الثانوية
*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥).

وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على بقية الأبعاد.

١٠- ٥ الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير ممارسة العمل التطوعي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحمل المسؤولية الاجتماعية ، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير ممارسة العمل التطوعي، والجدول (٧) يبين ذلك:

يظهر الجدول (٧) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى ممارسة العمل التطوعي من قبل الطلبة على جميع الأبعاد وعلى البعد الكلي لصالح الذين سبق لهم ممارسة العمل التطوعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على بعد مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته.

١٠-٦ الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير ممارسة الوالدين للعمل التطوعي.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير ممارسة الوالدين للعمل التطوعي، والجدول (٨) يبين ذلك:

يظهر الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى ممارسة الوالدين للعمل التطوعي على جميع الأبعاد وعلى البعد الكلي لصالح الذين سبق لوالديهم ممارسة العمل التطوعي. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على بعد مسؤولية الفرد تجاه نفسه.

البعد	ممارس للعمل التطوعي		غير ممارس للعمل التطوعي		نتائج اختبار (ت)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١. مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢,٨٩	٠,٥٣	٢,٨٠	٠,٤٥	١,٦٧٥	٠,٠٩٥
٢. مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته	٣,١٤	٠,٤٣	٣,٠٢	٠,٤١	٢,٧٨٧	*٠,٠٠٦
٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء	٢,٩٠	٠,٤٩	٢,٦٧	٠,٤٩	٤,٤٠٤	*٠,٠٠٠
٤. مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٣,٠٧	٠,٤٣	٢,٨٨	٠,٤٤	٤,١١٧	*٠,٠٠٠
٥. مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣,١١	٠,٥٠	٢,٩١	٠,٤٩	٣,٨٩٣	*٠,٠٠٠
٦. مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣,٢٥	٠,٥٠	٣,٠٢	٠,٤٣	٤,٥٢٠	*٠,٠٠٠
الكلي	٣,٠٥	٠,٣١	٢,٨٨	٠,٣١	٥,٢٢٢	*٠,٠٠٠

٧-١٠ الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير مكان إقامة الأسرة.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير مكان إقامة الأسرة، والجدول (٩) يبين ذلك:

يظهر الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير مكان إقامة الأسرة على جميع الأبعاد وعلى البعد الكلي لصالح الذين يوجد مكان إقامة أسرهم خارج المدن. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء ومسؤولية الفرد تجاه الوطن.

١١- مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المستجيبين للدرجة الكلية للمقياس كانت متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن اهتمام طلبة الجامعة الأردنية بالمجتمع والجماعة لم تكن بالمستوى المأمول، كما يمكن القول، أن طبيعة الحياة الجامعية والأنشطة غير المنهجية لم يتم توجيهها نحو تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ونجد أن الغالبية العظمى من طلبة الجامعة يعتمدون بشكل رئيسي على أسرهم في توفير احتياجاتهم اليومية مما يقلل من مستوى مسؤوليتهم الاجتماعية تجاه أنفسهم وأسرهم. ويمكن القول بأن لأساليب الرعاية الوالدية والتنشئة الاجتماعية المختلفة دوراً محورياً في تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد وخاصة في فترات النمو الحرجة كفترة الطفولة وفترة المراهقة. وبناءً عليه، فإنه من الصعوبة بمكان على الجامعة أن تنمي مفهوم المسؤولية الاجتماعية في جانبيها الأخلاقي والتطبيقي

البعد	مدينة		أخرى		نتائج اختبار (ت)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١. مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢,٨٠	٠,٥٠	٣,٢٠	٠,٤٢	٥,٦١٩	*٠,٠٠٠
٢. مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته	٣,٠٩	٠,٤٢	٣,٢٣	٠,٤٦	٢,٢٦٩	*٠,٠٢٤
٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء	٢,٨١	٠,٥٠	٢,٩٣	٠,٥١	١,٧٥٠	٠,٠٨١
٤. مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢,٩٩	٠,٤٥	٣,١١	٠,٣٩	١,٨٨٩	٠,٠٦٠
٥. مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣,٠١	٠,٤٩	٣,٢٢	٠,٥٦	٢,٨٠٥	*٠,٠٠٥
٦. مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣,١٥	٠,٤٩	٣,٣٢	٠,٤٧	٢,٣٢٧	*٠,٠٢٠
الكلي	٢,٩٧	٠,٣٢	٣,١٧	٠,٣١	٤,٢٩٢	*٠,٠٠٠

الجدول (٨): نتائج اختبار (ت) لاختبار درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير ممارسة الوالدين للعمل التطوعي
* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

البعد	مدينة		أخرى		نتائج اختبار (ت)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١. مسؤولية الفرد تجاه نفسه	٢,٨٠	٠,٥٠	٣,٢٠	٠,٤٢	٥,٦١٩	*٠٠٠,٠
٢. مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته	٣,٠٩	٠,٤٢	٣,٢٣	٠,٤٦	٢,٢٦٩	*٤٢٠,٠
٣. مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء	٢,٨١	٠,٥٠	٢,٩٣	٠,٥١	١,٧٥٠	١٨٠,٠
٤. مسؤولية الفرد تجاه الوطن	٢,٩٩	٠,٤٥	٣,١١	٠,٣٩	١,٨٨٩	٠٦٠,٠
٥. مسؤولية الفرد تجاه العالم	٣,٠١	٠,٤٩	٣,٢٢	٠,٥٦	٢,٨٠٥	*٥٠٠,٠
٦. مسؤولية الفرد تجاه الحي	٣,١٥	٠,٤٩	٣,٣٢	٠,٤٧	٢,٣٢٧	*٠٢٠,٠
الكلي	٢,٩٧	٠,٣٢	٣,١٧	٠,٣١	٤,٢٩٢	*٠٠٠,٠

الجدول (٩): نتائج اختبار (ت) لاختبار درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية حسب متغير مكان إقامة الأسرة
* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥).

إذا لم تكن مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة والمسجد قد قامت بدورها بالشكل الصحيح.

كما أظهرت النتائج بأن مستوى تحمل أفراد عينة الدراسة من طلبة قسم الاقتصاد للمسؤولية الاجتماعية كان بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية للمقياس. أما طلبة قسم العمل الاجتماعي فكانت درجة تحملهم للمسؤولية الاجتماعية مرتفعة على الدرجة الكلية للمقياس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة قسم العمل الاجتماعي لديهم توجهات قيمية، ومجتمعية وإنسانية أكبر من طلبة الاقتصاد بحكم المساقات التي يدرسونها, النظرية والميدانية, التي لها علاقة مباشرة بمعاناة واحتياجات الفئات المختلفة من المجتمع. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة ستفانز وزملاؤه (Stephans, et al, 2000). وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة التك (٢٠٠٤) التي أظهرت بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد الدراسة من طلبة جامعة الموصل كانت متوسطة، والتي أظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية. كما اتفقت جزئياً مع دراسة العمري (٢٠٠٨) التي كشفت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل أفراد العينة من طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمستويات متغيري كل من نمط التنشئة الأسرية والتخصص ولصالح التنشئة الأسرية الديمقراطية والتخصصات الإنسانية.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العمري (٢٠٠٨) التي بينت نتائجها أن درجة تحمل أفراد العينة من طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية قد كانت بدرجة عالية. واختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة الشايب (٢٠٠٣) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغير التخصص. كما اختلفت مع دراسة سيكونجانيا، وبيرني، وكيز، وجوشانلو، وروستامي، ونوساتابدي (Cicognani, Pirini, Keyes Joshanloo , Rostami & Nosratabadi, 2008) التي أظهرت نتائجها أن مستويات المشاركة الاجتماعية والإحساس المجتمعي Social participation and community sense لدى الطلبة الجامعيين الأمريكيين كانت مرتفعة.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس على بعد مسؤولية الفرد تجاه أسرته وعائلته لصالح الإناث. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً على بقية الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للمقياس. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تفرض قيوداً اجتماعية كبيرة نحو الالتزام بعادات المجتمع وقيمه وأخلاقه عند الإناث، مما يجعل الالتزام بها من قبلهن أسهل بالمقارنة بالذكور. وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الجنسين على بقية الأبعاد فيمكن أن تعزى النتيجة إلى أن بعض الأسر الأردنية لا تميل الى تفضيل الذكور على الإناث في مجال الرعاية والتنشئة الاجتماعية إلا في البعد المتعلق بالالتزام بالعادات والتقاليد حيث يكون التركيز فيها على الإناث بشكل أكبر.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة الشايب (٢٠٠٣) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغير الجنس. وقد اتفقت وتعارضت في آن واحد نتيجة هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة موسى (١٩٩٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات المسؤولية الاجتماعية

لدى طلبة مراكز التأهيل التربوي في جامعة الأزهر لصالح الذكور في بنود المقياس، وأخرى لصالح الإناث، بمعنى أن هناك أبعاداً للمقياس تتناسب وطبيعة الإناث، وأبعاداً أخرى تتناسب وطبيعة الذكور. واتفقت جزئياً مع دراسة العمري (٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك على الدرجات الفرعية تبعاً لمتغير الجنس. واتفقت مع دراسة بيرانتشي و بانو (Biranchi & Banu, 1983) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لدى عينتي الدراسة من الطلبة الجامعيين في كل من الهند وبنغلادش على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة متولي (١٩٩٠) التي أشارت نتائجها إلى تفوق الطالبات الجامعيات على الذكور في مستويات تحمل المسؤولية الاجتماعية. كما اختلفت مع دراسة كفافي والنيال (١٩٩٤) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في متوسطات المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الكويت تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث. وتعارضت مع دراسة هانتز ورايت (Hantz & Wright, 1985) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية ولصالح الطالبات. كما اختلفت مع دراسة مشرف (٢٠٠٩) التي أشارت نتائجها إلى أن الطالبات الإناث أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من الذكور.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير القطاع التربوي الذي تتبع له المدرسة التي تخرج منها الطلبة في المرحلة الثانوية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس لصالح القطاع الحكومي. ويمكن أن تفسير هذه النتيجة في ضوء الظروف الاقتصادية لأسر طلبة المدارس الحكومية التي من الممكن عدهم من ذوي الدخل المحدود، وهذا يعني أنهم يشاطرون أسرهم في تحمل المسؤوليات ولو من الناحية المعنوية، فهم يشعرون بمحيطهم الاجتماعي واحتياجاته أكثر من غيرهم. أما طلبة الجامعة الذين كانت مرحلة دراستهم في الثانوية في المدارس الخاصة، فإنهم على الأغلب ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الغنية التي توفر لهم كافة متطلبات الحياة المترفة، ولهذا قد يكونون بعيدين عن محيطهم الاجتماعي الآخر، وهذا ما دعمته نتائج دراسة مشرف (٢٠٠٩) التي بينت نتائجها أن طلبة الجامعة من المنتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي منخفض كانت المسؤولية الاجتماعية لديهم أعلى من المنتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي عالي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى ممارسة العمل التطوعي من قبل الطلبة على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلبة الذين سبق لهم ممارسة العمل التطوعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الذين سبق لهم وأن مارسوا العمل التطوعي قد عايشوا الأوضاع التي يعاني منها الفقراء، والأيتام، والمستضعفون، وغيرهم من الفئات المحتاجة. ولهذا فمن البديهي أن تكون لديهم المسؤولية الاجتماعية أعلى.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى ممارسة الوالدين للعمل التطوعي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح الذين سبق لوالديهم ممارسة العمل التطوعي. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على بعد مسؤولية الفرد تجاه نفسه. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوالدين, أو احدهما, الذين يمارسان العمل التطوعي يتمتعان بشخصية ناضجة ومسؤولة اجتماعياً وأخلاقياً نحو الآخرين، وبالتالي فإنهما يساعدان أبناءهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو تحمل المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير مكان إقامة الأسرة على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلبة الذين تقيم أسرهم خارج المدن. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء ومسؤولية الفرد تجاه الوطن. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنتماء الطلبة الذين يسكنون في البوادي، والأرياف، والمخيمات إلى حدٍ ما إلى أسر ممتدة تتشارك بشكل عام السراء والضراء في أمور حياتها، فهم على صلة بأسرهم، وأرحامهم، وجيرانهم، ومجتمعهم أكثر من الطلبة الذين يقيمون في المدن. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مشرف (٢٠٠٩) التي لم تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المنطقة السكنية.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث التوصيات الآتية:

بناء برنامج إرشادي متكامل لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات.

إجراء دراسات مشابهة تتناول متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة مثل المستوى الاقتصادي، والاتجاهات القيمية، والتدين، والمستوى التعليمي للوالدين، والشخصية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أحمد، فاطمة ، ١٩٩٩، استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة وصفية. مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، ٦: ٢٣٩-٢٧٧.

البادي، محمد ،١٩٨٠، العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

بيصار، محمد ،١٩٧٤، العقيدة والأخلاق. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

التك، زينب ،٢٠٠٤، الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

الجعيثن، عبد الله ،١٤٠٩ هـ، المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات التكيف في الحياة المدرسية. بحوث ودراسات نفسية، (١١) مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

الحارثي، زايد ،١٩٩٥، المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية، ٤ (٧)، جامعة قطر.

الخوالدة، محمد ،١٩٨٧، مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية. المجلة التربوية للعلوم الإنسانية، ٦(٧)، ١٢٤-١٨٧. جامعة الكويت.

الدليمي، حسن ،١٩٨٩، قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

زهران، حامد ،١٩٨٤، علم النفس الاجتماعي. ط٤، القاهرة: عالم الكتب.

الشافعي، محمد ،١٩٨٨، المسؤولية والجزاء في القران الكريم. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.

الشايب، ممتاز ،٢٠٠٣، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

الصمادي، احمد وعثامنة، صلاح ،٢٠٠٨، دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة الشارقة)، مقبول للنشر.

الضامن، منذر ،٢٠٠٣، مبادئ الإرشاد. الكويت: مكتبة الفلاح.

عثمان، سيد احمد ،٢٠١٠، التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

العمري، خالد ،٢٠٠٨، تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

غيث، محمد ،١٩٧٦، قاموس علم الاجتماع. القاهرة: الهيئة المصرية للكتب.

قاسم، جميل ،٢٠٠٨، فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة.

كفافي، علاء الدين والنيال، مايسة ،١٩٩٤، الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. مجلة علم النفس، جامعة قطر، (٣٠)، ٢٦-٣٧.

الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال ،٢٠١١، مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية. عمان: دار المسيرة.

متولي، عباس ،١٩٩٠، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، م (٢).

مشرف، ميسون ،٢٠٠٩، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

موسى، رشاد ،١٩٩٠، سيكولوجية الفروق بين الجنسين. القاهرة: مؤسسة المختار.

المومني، فواز أيوب والزغول، رافع عقيل ،٢٠٠٩، الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان الإرهابية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٢(٣): ٣٤٠-٣٦٠.

المراجع الاجنبية:

Biranch, N., & S,1983, Social responsibility & dependence proneness in India & Bangladeshi men and women. Personality study & Group, 3 (1): 1-5.

Cicognani, E., Pirini, C,. Keyes , C., Joshanloo , M., Rostami , R., & Nosratabadi, M. (2008). Social Participation, Sense of Community and Social Well Being: A Study on American, Italian and Iranian University Students. Soc Indic Res , 89:97–112 DOI 10.1007/s11205-007-9222-3.

Cornolti, G., Cotti, F., & Bonomi, P. (2005). Euyoupart, WP8, Italy, National Report. Milano: Fondazione IARD.

Cramer, J,2006, Corporate Social Responsibility and Globalization: An Action Plan for Business. Sheffield, UK, Greenleaf Publishing.

Glaser, W,1986, Control theory in the classroom. New York: Harper & Row.

Hantz, A., Wright, D,1985, Social responsibility personality differences between male and female communicator. A paper presented to the annual meeting of the Association for Education in Journalist and Mass Media.

Heller, K., Price, R. H., Reinhartz, S., Riger, S., Wandersman, A., & D'Aunno T. A. (1984). Psychology and community change: Challenges of the future. Monterey, CA: Brooks/Cole.

Kathleen, W,2009, A Model for Partnering with Not-for-Profits to Develop Socially Responsible Businesses in a Global Environment. Journal of Business Ethics, 85:111–120. DOI 10.1007/s10551-008-9951-5.

Nicholson, C., & DeMoss, M,2009, Teaching Ethics and Social Responsibility: An Evaluation of Undergraduate Business Education at the Discipline Level. STETSON UNIVERSITY DELAND, FLORIDA.

Smetana, J. G., Campione-Barr, N., & Metzger, A,2006, Adolescent development in interpersonal and societal contexts. Annual Review of Psychology, 57(15), 1–15.

Stefhens. J.,Colby, M., Ehnlich, T., & Beaumont, E,2000, Higher education and the development of moral and civic responsibility vision and practice in three context. A paper presented to the annual meeting of the American Educational Research Association. (New Orleans, LA, April 24-28, 2008).